إصلاحات خير الدين باشا

ولد خير الدين باشا سنة 1822 في قرية بجبال القوقاز و قد كان ينتمي إلى قبيلة أباظه ببلاد الشركس بالجنوب الغربي من جبال القوقاز ونشأ بالقسطنطينيّة ثمّ جيء بخير الدين إلى قصر الباي في تونس وهو في السابعة عشر من عمره ، وقد حرص أحمد باشا باي على تربيته وتعليمه و تحصيل الفنون العسكرية والسياسية والتاريخ واللغة الفرنسيّة . عُيّن خير الدين باشا مشرفاً على مكتب العلوم الحربية. اتضحت خصاله الحربية جلية وفاز بالمراتب العسكرية عن جدارة فولّاه أحمد باي أميرا للواء الخيالة سنة 1849.ثمّ عيّن وزيرا للبحر سنة 1857، وأصبح رئيسا للمجلس الأكبر سنة 1861، ثمّ عُيّن رئيسا للكومسيون المالي سنة 1869، وتولّى منصب وزير أكبر من 1873 إلى 1877.

سافر خير الدين باشا رفقة أحمد باي إلى فرنسا سنة 1846، فانبهر بالمستوى المتطوّر الذي وصلت إليه أوروبا من علوم وتقدّم في جميع المجالات ، فأراد الأخذ ببعض المعارف .

ألّف خير الدين باشا كتاب " أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك "

إصلاحات خير الدّين باشا :

لقد قام خير الدّين باشا بالعديد من الإصلاحات في عدّة مجالات، كالقضاء والإدارة والتنظيم الفلاحي والتّجاري. وفي التعليم اعتنى بالعلوم العصريّة والدّينيّة معا، حيث أنشأ المدرسة الصّادقيّة سنة 1875، والتي سميّت بذلك نسبة إلى الصّادق باي.

المدرسة الصّادقيّة

كان من تصريف القدر أن زاد الخصب في العامين الأولين من وزارته، فساعد ذلك على ازدهار الزراعة والصناعة، والوفاء بالتزامات الديون ، فعرفت تونس أعوامًا من الطمأنينة والهدوء.

توفي خير الدّين باشا سنة 1890.